171 - قولهم إن ألبها لها .

معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم تألبوا عليه إذا اجتمعوا ونذكر أصله في الباب الثامن والعشرين إن شاء ا تعالى .

172 - قولهم أسرى عليه بليل .

يضرب مثلا للأمر قد تقدم فيه وسبق الى إبرامه والعامة تقول أمر عمل بليل ومثله قول عنترة .

(إن كنت أزمعت الفراق فإنما ... زمت ركابكم بليل مظلم) .

وقال آخر .

(زحرت بها ليلة كلها ... فجئت بها مؤيدا خنفقيقا) .

والمؤيد والخنفقيق اسمان من أسماء الداهية ومنه قوله تعالى (بيت طائفة منهم غير الذي تقول) وكل امر تفكر فيه ليلا حتى أبرم فقد بيت وإنما خص الليل لأن البال بالليل أخلى والفكر اجمع .

ونحوه قوله تعالى (إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا) أي هي أبلغ في القيام للصلاة وأبين في القراءة .

وناشئة الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشأ